اسهامات مكتبات المطالعة العمومية في العلاج بالقراءة

Contributions of pablic libraries to bibliotherapy

صونية حقاص

جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)، sonia.hoggas@univ-biskra.dz

تاريخ الاستلام: 2020/11/20 تاريخ القبول: 2022/03/07 تاريخ النشر: 2023/12/31

الملخص:

تعمل مكتبات المطالعة العمومية على تنوير المجتمع وتثقيف افراده كما تساهم بشكل فعال في خدمة روادها ومساعدتهم في تجاوز بعض العقبات النفسية والمشاكل السلوكية من خلال توفير خدمات و برامج وانشطة مختلفة داخل وخارج المكتبة حيث توفر فريق عمل متكامل و مؤهل لتطبيق اساسيات العلاج بالقراءة الذي يعتمد على ارصدة فكرية محددة وتقديمها للفرد لمعالجة مشكلته بشكل فردي او جماعي فتساهم بذلك في تكوين فرد سوي.

كلمات مفتاحية: *مكتبات المطالعة العمومية. العلاج بالقراءة.*

Abstract:

Public reading libraries work to enlighten the community and educate its members, as well as actively contribute to serving its pioneers and helping them overcome some psychological obstacles and behavioral problems by providing various services, programs and activities inside and outside the library, as it provides an integrated and qualified work team to apply the basics of bibliotherapy that depends on credit A specific ideology and presented to the individual to address his problem individually or collectively, thus contributing to the formation of a normal individual.

Key words: Public reading libraries. bibliotherapy

المؤلف المرسل: صونية حقاص، **الإيميل:** sonia.hoggas@univ-biskra.dz

1. مقدمة:

تعتبر مكتبات المطالعة العمومية احد اهم مراكز تنوير وبؤرة ثقافة في كل مجتمع وحلقة مهمة جدا في سلسلة احتياجاته، حيث توجه خدمات لجميع شرائح المجتمع لذلك فهي عمومية وعامة بمقتياتها, والحديث عن المكتبة يستوجب بالضرورة الحديث عن القراءة هذا الفعل والنشاط الفكري الذي اصبح يستغل في معالجة بعض المشاكل النفسية والسلوكية من خلال علم قديم حديث يعرف بعلم العلاج بالقراءةاو الببليوترابيا وهو علم يستعين باستعمال مواد قرائية محددة وتوجيهها للقارئ حتى يتم معالجة مشكلته النفسية او السلوكية ومن خلال هذه الورقة البحثية سنحاول الاجابة عن التساؤل التالي :

ماهي اسهامات مكتبات المطالعة العمومية في العلاج بالقراءة ؟

ولاجل الاجابة عن هذا التساؤل المهم وضعنا فرضية مفادها ان : مكتبات المطالعة العمومية تساهم في تطبيق وترسيخ ونشر اساسيات العلاج بالقراءة من خلال رصيدها الفكري ومتخصصين ضمن طاقمها الاداري والفني

وللتحقق من صحة او نفي الفرضية اعلاه اعتمدنا المنهج الوصفي الذي يلائم هذه الدراسية لبلوغ الاهداف المرجوة من هذه الورقة البحثية والمتثلة في :

–التعرف على المفاهيم الخاصة بمكتبات المطالعة العمومية واهدافها وخدماتها

–كشف اللثام عن موضوع العلاج بالقراءة من ظهوره الى انواعه فاسياسياته

–ايجاد العلاقة بين المكتبات العامة و العلاج بالقراءة

–عرض وشرح السبل الفعالة التي يمكن ان تتبعها المكتبات العامة لنشر وتفعيل وممارسة هذا النوع من العلاج .

ودعما لما سبق قمنا بتقسيم دراستنا هذه الى فصلين نظريين تضمن الفصل الاول مكتبات المطالعة العمومية وكل ما تعلق بها من مفاهيم والفصل الثاني خصصناه للعلاج بالقراءة ومصطلحاته واساسياته اضافة الى التركيز على نقطة التقاء الموضوعين وكيف يخدم احدهما الاخر .

2.الفصل الاول : مدخل عام لمكتبات المطالعة العمومية

1.2 المبحث الاول : ماهية مكتبات المطالعة العمومية:

تعريف مكتبات المطالعة العمومية:

عرفت منظمة اليونسكو المكتبة العامة على أنها: "وسيلة أساسية تمكن الجميع من الوصول إلى كنوز و أفكار الإنسانية، والإبداعات الخيالية للإنسان، وعليها واجب تمكين الكبار والصغار من مسايرة العصر، مع عدم التوقف إطلاقا على التعلم ومعرفة التطورات المنجزة في جميع العلوم والفنون، وذلك عبر مجموعاتها التي توضع تحت تصرفهم بطريقة جذابة ومنظمة باستمرار، إنها الدليل الحي على تطور المعرفة والثقافة، وبهذا تستطيع مساعدة القراء على تكوين آرائهم بأنفسهم وتطوير أذواقهم وقدراتهم النقدية والإبداعية" (Galenge, 1993, p. 12)، وتعرفها أيضا الاليسكو المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم على أنها: "المركز المحلي للمعلومات الذي يتيح كافة أنواع المعرفة والمعلومات للمستفيدين منها، وهي مؤسسة ثقافية واجتماعية مكملة للمدرسة ولها دورها الأساسي في خدمة المجتمع... مؤسسة اجتماعية وثقافية وتربوية لها هدف سام هو جمع وحفظ وتنظيم تراث الإنسان الثقافي والحضاري وجعله في متناول أيدي أفراد المجتمع وذلك بغية الارتقاء بمستوى هؤلاء الأفراد فكريا وثقافيا وتربويا من خلال ما توفره من أوعية معلومات... وهي مدعومة من الدولة أو المواطنين أو منهما معا، وملزمة بتقديم خدماتها لجميع فئات المجتمع بصرف النظر عن الجنس أو السن أو اللون أو العقيدة أو المستوى التعليمي أو الثقافي، وتكون معظم خدماتها المتاحة لهذه الفئة مجانية" (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2003، صفحة 24).

من خلال التعريفات الانفة نجد أن المكتبة العامة يتفق في تعريفها على أنها مؤسسة ثقافية وتربوية واجتماعية تفتح أبوابها للجميع دون تفرقة مهما كان الفرق، تمول بشكل منفصل أو مشترك وتكون تابعة لجهات عمومية، تقدم خدماتها بالمجان، وهدفها الأسمى هو المحافظة على التراث البشري الإنساني ونقله لكل أفراد المجتمع بالتساوي، والعمل بجد على دعم تعليم وتثقيف أفراد المجتمع.

2.2 وظائف وخدمات المكتبات العامة:

الوظيفة التربوية و التعليمية التثقيفية

تحتضن المكتبات العامة الفرد قبل المدرسة وذلك من خلال فضاءات الطفل المختلفة قبل واثناء وبعد مرحلة التمدرس في كل وقت دون تقييد، وتعطي لهم كل الحرية في اختيار ما يقرؤونه وإن حاولت فهي تكون مجرد موجه لهم لا غير في إطار ما ينفعهم وبذلك فهي تدعم المدرسة وتكمل العملية التعليمية. والمكتبة هي بؤرة الحركة الثقافية في المجتمع، لاهتمامها بكل حدث يخص ما يدور في محيطها الضيق أو الواسع، المحلي أو الإقليمي أو حتى الدولي، وذلك من خلال تفاعلها المستمر والدائم مع الأحداث الوطنية والدولية لترسيخ ثقافة مجتمعاتها في قلوب أبنائهم.

الوظيفة الاجتماعية:

إضافة إلى الدور التربوي التعليمي والتثقيفي الثقافي الذي تلعبه المكتبات العامة، فهي ملتقى أفراد المجتمع بمختلف شرائحه، هي الأسرة التعليمية والتثقيفية التي تجمع بين جدرانها أفراد المجتمع من خلال نشاطاتها المختلفة التي تساعد في الاحتكاك والتعارف بين المواطنين وتقريب الثقافات وتوطيد العلاقات الاجتماعية وربما أحسن مثال على ذلك الدور البارز الذي تلعبه هذه المكتبة بما تقدمه من أنشطة مسرحية، عروض، رحلات،

خدمات مكتبات العامة:

خدمة تكوين المستفيدين: هي عبارة عن برامج تعدها المكتبة بهدف تنمية المهارات الأساسية للمستفيد للتعامل مع المصادر المكتبية، واكتسابهم القدرة على تحقيق الإفادة من مصادر المعلومات والاستفادة من الخدمات المكتبية وتمكينهم من القيام بكافة خدمات البحث العلمي ومتطلباته.

الإعلام: أي إمداد الفرد أو الجماعة بالمعلومات الدقيقة، خاصة عن الأحداث الجارية ذات الإهتمام العام، حتى تكون الفرد والجماعة على وعي بما يجري من أحداث على المستويات المحلية والقومية والعالمية. (Association de bibliothèques française, 1996, p. 36)

خدمة التزويد :أن التزويد في المكتبات العامة هو عملية انتقاء المواد المطبوعة و غير المطبوعة عن طريق الشراء ، الإهداء ، أو التبادل إضافة إلى مجموع الإجراءات المرتبطة بذلك ، و سياسة التزويد في أي مكتبة عامة تنطلق من عملية الاقتناء التي تتركز على أسس توضع وفق خصائص المجتمع الذين تخدمه ، يراعي فيها شمولية المواد لجميع فروع المعرفة الإنسانية التي تلبي احتياجات المستفيدين بما يتناسب مع مستوياتهم العلمية و

ميولهم ، في حدود مبادئ المجتمع و تقاليده ، فالمكتبة العامة أداة تربوية تعليمية في حياة المجتمع. (الدباس، 2008، صفحة 72)

خدمة الفهرسة :عندما نذكر الخدمات الفنية للمكتبات تأتي إلى ذهني خدمات الفهرسة باعتبارها من أهم هذه الخدمات و ذلك لأن نتائجها النهائية عبارة عن وسائل أو أدوات للسيطرة على هذا الكم الهائل من مصادر المعلومات الذي تقتنيه المكتبات و مراكز المعلومات من خلال وصفه و تحليله و تقديمه بصورة منظمة للدارسين و الباحثين في مختلف التخصصات و المجالات (عليان و المؤمني، 2009، صفحة 267)

خدمة البث الانتقائي: وتعتبر من أكثر الأساليب فاعلية تهدف الى إبقاء الباحث متماشيا مع أخر التطورات في مجال اهتماماته، إذن فهي تختلف عن الإحاطة الجارية في المكتبات العمومية في كونها لا تشمل جميع المستفيدين بل أفراد معينين فقط حيث تقدم لهم كل ما يتعلق ببحوثهم ودراساتهم سواء المتوفرة في المكتبة، أو من خلال التعاون بين المكتبات العامة الأخرى ويجب توفر هذه الخدمة المعلومة المناسبة للشخص المناسب في الوقت المناسب وفي المكان المناسب بأقل وقت وجهد ممكنين، لذلك تحتاج هذه الخدمة للحواسيب ووسائل إتصال الحديثة.

خدمة التصوير والاستنساخ لمصادر المعلومات: تعتبر من الخدمات الأساسية والضرورية خاصة في حالة وجود مواد لدى المكتبات العامة لا يمكن للباحث والمستفيد إعارتها، ولهذا تعتبر هذه الخدمة مكملة لخدمة الإعارة وتمكن هذه الخدمة الباحثين من الاستفادة من مصادر المعلومات المتوفرة لديها، ولذا فقد أدخلت هذه الخدمة إلى المكتبات وخاصة الضخمة منها مع إنتشار آلات التصوير بين مراجع والدوريات وغيرها من المقتنيات، مع الإشارة حقوق الطبع والنشر في عمليات التصوير والاستنساخ. (عليان و المؤمني، 2009، صفحة 267)

خدمة الإعارة: الإعارة هي إتاحة الفرصة للمستفيد مع مصادر المعلومات في المكان والزمان المناسبين له خارج المكتبة، وتعتبر خدمة إعارة الكتب خارج المكتبة العامة من أهم الخدمات التي تقدمها لجمهور المستفيدين عن طريق الاستخدام الفعلي لمصادر المعلومات المتوفرة بالمكتبة، وعادة ما تحكم خدمة الإعارة قوانين أو أنظمة مثل تحديد نوع الكتب التي

تسمح بإعارتها وعدد الكتب التي يسمح بإعارتها ومواعيد تجديدها والجزاءات التي تطبق في حالة تأخر رد الكتب المعارة أو إتلافها أو فقدها.

خدمة الإحاطة الجارية: تعرف الإحاطة الجارية بأنها عمليات استعراض الوثا ئق و المصادر المختلفة المتوافرة حديثا في المكتبات و مراكز المعلومات ، أو اختيار المواد وثيقة الصلة بالاحتياجات باحث أو مستفيد أو مجموعة من المستفيدين و تسجل هذه المواد من أجل إعلامهم بالطرق المناسبة عن توفرها لدى المكتبة

أنواع المكتبات العامة وفروعها: ويمكن تقسيم المكتبات العامة إلى نوعين هما:

المكتبات العامة التابعة للمجموعات المفتوحة: ونقصد بها المكتبات العامة التابعة للدولة أي تمولها الدولة من الأموال العمومية كالضرائب وغيرها حيث تتعاون المجالس المحلية والبلديات والمحافظات لتقديم الدعم المالي للمكتبات العامة كما تساهم بعض القطاعات الخاصة والمؤسسات الغير حكومية في تقديم بعض المنح التعاونية والمساعدات الغير مشروطة لهذه المكتبات. كما نميز فيها نوعين رئيسين من المكتبات:

المكتبة المركزية: وهي المكتبة الرئيسية والتي تقدم خدماتها على امتداد إقليمي معين وقد تكون مكتبة لمحافظة أو ولاية. (Pierre, 1982, p. 96)

المكتبة الفرعية: وهي من فروع المكتبة العامة الرئيسية تقدم خدماتها لمن لم يتيسر له الوصول الى المكتبة الرئيسية وعادة ما تكون في الأماكن التي يتردد إليها الناس لشؤون أخرى في حياتهم.

المكتبات العامة التابعة للمجموعات المغلقة: ونقصد بها المكتبات التابعة لهيئات أو مؤسسات عمومية مثل المستشفى، مصانع، مساجد.

3. الفصل الثاني: تطبيقات العلاج بالقراءة في مكتبات المطالعة العمومية

1.3المبحث الاول :مدخل عام لعلم العلاج بالقراءة :

تعريف العلاج بالقراءة:

يعرفه الدكتور شعبان عبد العزيز خليفة أنه: "استخدام مواد قرائية مختارة كمواد علاجية مساعدة في الطب البدني أو الطب النفسي، بينما يعني فن البيليوترابيا (العلاج بالقراءة كفن) محاولة علاج عيوب الشخصية أو مساعدة شخص ما على أن يحل مشاكله الشخصية من خلال مقترحات أو توصيات بقراءة كتب محددة من جانب أمين المكتبة أو

المدرس أو الموجه النفسي أو أي شخص آخر خارج الوسط الطبي" (شعبان عبد العزيز، 1999، صفحة 31)

ولقد عرفته سادي دياني واحدة من أولى الأمريكيات الممارسات للعلاج سنة 1938 بأنه: "علاج المريض من خلال قراءات مختارة" (شعبان عبد العزيز، 1999، صفحة 32).

إذن العلاج بالقراءة هو ذلك الأسلوب الذي يتم من خلاله تشخيص السلوك أو المرض الذي عاني منه شخص ما ومحاولة معالجته باختيار مجموعة من العناوين واقتراحها عليه للتخلص من مشكلته البدنية أو النفسية أو السلوكية.

تاريخ العلاج بالقراءة:

إن مصطلح العلاج بالقراءة هو مصطلح حديث في تسميته لكن في ممارساته هو قديم جدا حتى وإن لم يكن معروفا بهذا الاسم إلا أنه كان يمارس بطريقة أو بأخرى في المجتمعات والحضارات القديمة ويؤكد ذلك الاستاذ حسن آل حمادة في كتابه القيم "العلاج بالقراءة، كيف نصنع مجتمعا قارئًا؟" بقوله: "المتتبع لكتب التراث العربي سيلحظ أن العرب والمسلمين كانوا يستخدمون هذه الطريقة – العلاج بالقراءة – رغم عدم وضعهم لهذا المصطلح الحديث الذي بدأ يتداول في هذا القرن، ورغم عدم وضعهم لمناهج وآليات معينة يسار وفقها، فالمسلمون مثلا سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة الراقية التي يقول فيها: «اقرأ وأرقَ»" (آل حمادة، 1435هـ/ 2014، صفحة 130).

كما اشار الدكتور شعبان عبد العزيز خليفة في كتابه الذي يعتبر أول كتاب عربي يتحدث عن هذا العلم "العلاج بالقراءة" السابق ذكره إلى مجموعة من المحطات التاريخية التي لها علاقة بظهور هذا العلم ومنها:

برزت إ. كاتلين جونز في سنة 1904 كأول أمينة مكتبة تقوم ببرامج ناجحة للعلاج بالقراءة في مكتبات مستشفى ماكلين في ويفرلي في ماساشوستس، ولما كانت كاتلين جونز هي أول أمينة مكتبة مؤهلة ومدربة تقوم باستخدام الكتب في علاج المرضى عقليا فقد كانت أول من فتح الباب لجعل البيليوترابيا فرعا من فروع علم المكتبات والاعتراف به ورغم توفق برامج العلاج بالقراءة بعد ازدهار كبير في تلك المستشفى بسبب نقص في المال وانتهاء عمل الأمينة الفذة في ذلك البرنامج إلا أنه يعتبر حلقة هامة في تاريخ العلاج بالقراءة. كما لقيت عمليات العلاج بالقراءة دفعة قوية خلال الحرب العالمية الأولى 1914 م إلى 1918

م ممارسة وتنظيرا، فقد قام المكتبيون والأشخاص العاديون وعلى رأسهم الصليب الأحمر واتحاد المكتبات الأمريكية ببناء المكتبات وتحمل مسؤوليتها، وفي نهاية الحرب قام مكتب المجندين في الولايات المتحدة بتسلم مهام المستشفيات العسكرية بما فيها المكتبات وتحمل مسؤولياتها، ومنذ ذلك التاريخ قامت إدارة التجنيد بالدور الأكبر في العلاج بالقراءة. كما قام ادوين ستارباكEdwin Starbuck بتحرير "دليل كتب الأطفال من أجل تنمية الشخصية"، وتضمن الدليل قائمة كتب موزعة على الصفوف الدراسية اشتملت على قصص العفاريت والخرافات والأساطير، وفي مجلد آخر نجد قائمة بكتب القصص، وتضمن الدليل قائمة بالمواقف مرتبة حسب المواقف الأخلاقية الواردة والجانب من الشخصية الذي يدعم الموقف، وقد اعتبر هذا العمل البيليوغرافي ذو المجلدين أول مرجع مصنف حسب الاحتياجات الشخصية الخلقية. كما قامت شعبة مكتبات المستشفيات في اتحاد المكتبات الأمريكية في عام 1939 باستخدام لجنة البيليوترابيا وذلك بهدف استقصاء إمكانيات استخدام الكتب كعلاج في تغيير الاتجاهات، وهنا يكون العلاج بالقراءة قد اكتسب وضعا رسميا في مهنة المكتبات بتبني الاتحاد له و تم نشر أول إعلان سنة 1956 في مجلة المكتبات عدد يناير يطلب أخصائي علاج بالقراءة للعمل في إحدى المكتبات، ولم ينشر من هذا القبيل بعد ذلك سوى عدد محدود من الإعلانات.

أقسام وأنواع العلاج بالقراءة

يعتبر العلاج بالقراءة علما قائما بذاته له خصائصه وطرقه وأساليبه ورسائله، وهو علم واسع جدا يتدخل في تطبيقه متخصصون في مجالات مختلفة يسعون إلى استخدام مواد قرائية مختارة كمواد علاجية مساعدة في الطب البدني أو الطب النفسي بينما فن البيليوترابيا أي فن العلاج بالقراءة هو محاولة علاج عيوب الشخصية أو مساعدة شخص ما على أن يحل مشاكله الشخصية من خلال مقترحات أو توصيات بقراءة كتب محددة من جانب أمين المكتبة أو المدرس أو الموجه أو المرشد النفسي أو رجل الدين أو حتى الأولياء أو أي شخص خارج الوسط الطبي، "إن فن البيليوترابيا لا يبنى على تشخيص إكلينيكي ولكن على الفطنة والبصيرة والشفافية والتجربة الذاتية من جانب أمين المكتبة أو الأخصائي الاجتماعي أو النفسي" (فرغلي و الحصري، 2009، الصفحات 4-5)، كما قسمها الدكتور شعبان عبد العزيز خليفة على النحو ادناه : (شعبان عبدالعزيز، 2000، الصفحات 41-43).

العلاج بالقراءة المؤسسي: وهو الذي تتم معالجة المرضى فيه داخل المؤسسات الاستشفائية، أي في أثناء إقامتهم بالمستشفيات، وبخاصة منها مستشفيات الأمراض العقلية وهو نوع يتراجع استخدامه اليوم.

العلاج بالقراءة الإكلينيكي: ويعني استخدام الانتاج الفكري الخيالي بالدرجة الأولى لمعالجة المرضى بالأمراض العاطفية أو السلوكية، ويتم هذا العلاج داخل المستشفيات أو خارجها، وهو يعتمد التوجيه القرائي المناسب لكل مريض على حدة، وتوجيهه لقراءة الكتب المناسبة لمتابعة حالته باستقرار، ولمعرفة مدى تحسنه والكتب التي يحتاجها في كل مرحلة ينتقل إليها.

العلاج بالقراءة العام: وهو نوع من العلاج يتوجه للقراء العاديين كعلاج وقائي، ويستخدم الانتاج الفكري بنوعيه، الخيالي والعادي وذلك قصد تنمية المدارك، والحفاظ على الصحة العقلية والتربية السلوكية السليمة، والمساعدة على مواجهة مشكلات الحياة وهمومها، وتشغل أوقات الفراغ بالنافع المفيد، عوض صرفه بما لا يفيد، وبما يضر الفرد والمجتمع. كما ان هناك طريقتان للعلاج بالقراءة وهما العلاج بالقراءة الفردي ويتم فيه معالجة كل فرد لوحده والثانية هي العلاج بالقراءة الجماعي ويتم فيه جمع اشخاص يشتركون في نفس المشكلة ومحاولة معالجتهم بشكل جماعي.

أهمية وأهداف العلاج بالقراءة: يمكن تلخيص أهداف العلاج بالقراءة والتي يسعى المعالج لتحقيقها لدى المتلقي فيما يلي:

التعرف على طبيعة ومصداقية المشاعر الشخصية, زيادة الحس بحاجات الآخرين والمجتمع. زيادة. إدراك أن هناك بدائل علاجية غير كيميائية لحل بعض المشكلات أو معظمها. التعرف على المشكلات الحياتية التي يواجهها الآخرون للتعلم منها واكتساب الخبرات الجديدة ومهارات الوصول للحلول المناسبة. تنمية وتطوير الشخصية، والتعرف على القدرات لدى الأطفال والناشئة. تنمية الفهم والوعي بالدوافع وراء السلوكيات. تنمية التقييم الذاتي الأمين لدى الفرد. تخفيف الضغوط النفسية والذهنية. التوعية بحالات مشابهة تعاني من الظروف والمشكلات نفسها التي عانى منها المتلقي. إتاحة الفرصة لمناقشة مشكلة أو وضع معين بحرية.

أساسيات العلاج بالقراءة:

الإنتاج الفكري المستخدم في العلاج بالقراءة:

الكتب الدينية والسماوية: تعتبر الكتب الدينية أولى الكتب التي يتم الاعتماد عليها في العلاج بالقراءة وهي أكثر الكتب التي حققت نجاحا فعليا في العلاج ويعود ذلك إلى شيئين مهمين وهما طبيعة هذه الكتب الروحية حيث أن فيها طاقة كامنة تخاطب الروح البشرية مباشرة من خلال قصصها أو كلماتها وعباراتها، والشيء الثاني وهو شرط إجباري حتى تؤدي هذه الكتب دورها وهو الإيمان الروحي والعقلي بهذه الكتب وبما تحتويه وبما يقتضيه البشر من التسليم بأمر القضاء والقدر وفي هذا كله تصف الشفاء إن عزز بالذكر والتذكير. وباعتبارنا أمة كرمها الله سبحانه وتعالى بالقرآن والإسلام فالقرآن الكريم هو أعظم وأول كلام يستعمل عندنا كمسلمين للعلاج به لقوله عز وجل:﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ [سورة الإسراء: 86]﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ [سورة يونس: 57]﴿وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ﴾ [سورة التوبة: 14]﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾ [سورة الشعراء: 80]

القصص: تعتبر القصة بكل أنواعها أحد أهم الانواع المعتمدة في العلاج بالقراءة خاصة لفئة الاطفال الأطفال ففي "سن الحضانة 3 – 6 سنوات يحب الأطفال أن تقرأ عليهم القصص القصيرة المتعلقة بالأحداث المألوفة لديهم وفي سن ما بين 6 – 11 تستخدم قصص الخيال المثير (الفانتازيا)، والقصص الخيالية وقصص المغامرات والقصص العلمية تكون هي الأنجح والأنجع والأوفق ويضاف إليها قصص القوى الخارقة للطبيعة والبطولات الرياضيات، وقصص الحياة المنزلية والأسرية والقصص التاريخية وقصص الرواد، وفي المراهقة المتأخرة (15 – 19) تستخدم قصص الحرب، القصص الرومانسية، وقصص المراهقين وحياة المراهقة، وفي بداية الرجولة أو الأنوثة (20 – 23) تستخدم القصص ذات القيم الشخصية، وقصص الحياة الاجتماعية، قصص التجارب الغريبة وغير العادية والتي تنطوي على فكرة الانتقال إلى حياة الكبار" (شعبان عبدالعزيز، 2000، الصفحات 486-487).

الشعر: تعد إلواز ريتشاردسون Elaise Richardson أحد أعضاء المكتبات في السبعينيات في مستشفى الولاية (ميريلاند) للأمراض العقلية في كرونزفيل الذين خاضوا

تجربة مهمة في العلاج بالشعر، ولخصت نتائج تجربتها الفذة في مجموعة من النقاط تمثلت في: (شعبان عبدالعزيز، 2000، الصفحات 499-500).

– يساعد الشعر المرضى على تحريك وتحفيز جهودهم للتغلب على اضطراباتهم العاطفية.

– يساعد الشعر المرضى على تكوين فلسفة للحياة يجعلها أسهل وأبسط، وتمكنهم من التكيف مع سوء الحظ الذي يعيشونه. كما يساعدهم على التكيف بطريقة أفضل وأكبر مع المجتمع عندما يخرجون من المستشفى.

– يساعد الشعر المريض على أن يصبح أكثر تلقائية وبالتالي يفرج عن العواطف المكبوتة داخله, فالشعر الذي يعكس الزمن الماضي يمكن أن يرفع المريض من أزمته الحالية ليعيش لحظات رائعة في حقائق نشوة غامرة.

– يمكن للشعر أن يحقق الاتصال المنشود بين المريض والحياة بطريقة أسرع من الأنواع الأخرى للإنتاج الفكري، لأن في الشعر تستخدم كلمات قليلة ذات أهمية كبيرة ودلالة عميقة في التعبير عن فكرة أو عاطفة، وقد قيل أن القصيدة هي أقصر طريق بين الشاعر والقارئ. كما ان قراءة الشعر أو سماع الشعر المقروء قد يحفز المريض على كتابة الشعر بنفسه وبالتالي يعطي الفرصة لإخراج ما بداخله ومن ثم يقدم نشاطا إبداعيا ذا قيمة علاجية عالية، بل ويقدم وسيلة اتصال يوصل بها مشاعره وعواطفه إلى الآخرين.

– يساعد الشعر على توسيع مجال العلاقات الدولية والتجارب الشخصية للمرضى.

– التراجم وسير الأنبياء: تعتبر التراجم وسير الأنبياء وغيرهم من الأشخاص المعروفين في مجالات عدة أحد أهم المراجع أهمية لعلاج مشاكل الناس، بحيث تكون أكثر إقناعا للمريض لأنها تعبر عن تجربة حقيقية لشخص ما في فترة ما، لذلك يكون الإقبال عليها أكثر منطقية من غيرها من الكتب، فيمكن أن نجد للمريض حالة تشابه أو حتى تطابق حالته في هذه السير أو التراجم، ويمكن اعتمادها للمعالجة لأنها تصوير حقيقي لحالة حزن أو فرح وقعت فعلا ولكل شخص دافع معين يقرأ سيرة وحياة أحدهم

كتب الإرشاد والتوجيه الذاتي: انتشر هذا النوع من الكتب كثيرا وهي عبارة عن كتب فيها إرشادات وتوجيهات ونصائح مهمة جدا يقدم حوصلتها أساتذة أو أشخاص مختصين أو ذو خبرة في مجال معين، فمن منا لم يقرأ كتبا عن نصائح وتوجيهات للممتحنين قبل الامتحانات الرسمية كالباكالوريا خاصة، ومن لم يقرأ كتبا توجيهية للأزواج والزوجات، كتبا

إرشادية للمدراء والمسؤولين، كتبا إرشادية توجيهية عن تربية الأطفال أو التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة... فكل هذه الكتب أصبحت مهمة وهي تستعمل مباشرة دون تدخل معالج في أغلب الأحيان بحيث يتوجه إليها الأشخاص برغبة منهم أو بنصيحة من المقربين إليهم، وهذا التوجه سبب طبيعة المريض بحيث ربما يحس بالخجل لسرد حالته على طبيب أو لموقعه الاجتماعي، أو لطبعه الكتوم والحساس جدا.

الأفلام وغيرها من المواد السمعية و السمعية البصرية: هذا الشكل الحديث والذي لا استغناء عنه في عصرنا الحالي هو أحد أشكال وأنواع الأوعية الفكرية الناجعة في العلاج بالصوت الذي تصاحبه قراءات شخصية تحليلية من طرف الأفراد، وهو أحد الأوعية كغيره مثل الكتب أو الدوريات أو التراجم أو السير لكنها في أشكال مسموعة أو مرئية أو الاثنين، مثل الأفلام والأشرطة الوثائقية، الرسوم المتحركة، الموسيقى...الخ والجيد في هذه الأوعية أنها لها مميزات إضافية على الأوعية المطبوعة تجعلها سهلة وفعالة أثناء اللجوء إليها في عملية العلاج،

اما المتطلب الثاني للعلاج بالقراءة هو المختص ويجب ان تتوفر فيه مجموعة من المؤهلات والصفات ولقد عددت إليانور فرانسيس براون بعض الصفات الشخصية التي يجب توفرها في هذا الشخص الذي يقوم بهذه العملية العلاجية، ونقلها لنا الدكتور شعبان عبد العزيز خليفة في كتابه القيم "العلاج بالقراءة" السابق ذكره (شعبان عبدالعزيز، 2000، صفحة 453).

الثبات العاطفي أي لا يكون متقلب المزاج مذبذبا, الاستعداد للاعتراف بمآسي الآخرين وتقبلها والقدرة على تقديم العون ومد يد المساعدة. القدرة على التكيف النفسي. القدرة على التعاون مع الآخرين في فريق العلاج. احترام رغبات القارئ الخاصة وحقوقه. الاستعداد لتحمل المسؤولية. التسامح. القدرة على الموضوعية والحياد وعدم التأثر بالعوامل الشخصية. القدرة على قيادة وتوجيه الآخرين. الاستعداد للتعلم. التحرر النسبي من مشاكله الشخصية الخاصة. البشاشة والهشاشة. الدرجة العالية من الإدراك الحسي والحساسية. الصبر وطول البال. القدرة على الاتصال مع الآخرين بوضوح. القدرة على الاستماع الجيد والانصات للآخرين. قوة الملاحظة الذكية اللماحة. المرونة. أن تكون عقليته من النوع القادر على تنظيم الحقائق واستنباط النتائج وإعداد السجلات المناسبة وكتابة التقارير الواضحة لفريق العمل المعني بالحالة. القدرة على تعليم الآخرين، والتدريس عندما يكون ذلك ضروريا. القدرة على استخلاص المشاعر الشخصية وتوجيهها لصالح هؤلاء الذين يحتاجون إلى المساعدة.

البصيرة والفطنة التي تساعد على استبعاد الاستنتاجات الخاطئة وغير المناسبة للسياق، واستنتاج اللائقة منها. رغبة عميقة وثابتة في الآخرين كأفراد.

من خلال هذه الصفات التي حددتها السيدة إليانور نرى أنها صفات مثالية جدا لشخص مثالي نادر جدا أن تجتمع فيه كل هذه المؤهلات والمواصفات ولكن اجتماع أغلبها في شخص واحد يرفع من درجة نجاح المهمة وربما الهدف منها وهو معالجة المريض وشفائه.

طرق تطبيق العلاج بالقراءة في مكتبات المطالعة العمومية : تستطيع هذه المكتبات ان تقدم خدمة العلاج بالقراءة بطرق عدة ووسائل كثيرة نوجزها عن ما ورد فيها بالتفصيل عن الدكتور شعبان عبد العزيز خليفة.

– اختيار أفراد مميزين وذو كفاءة وتعامل اجتماعي لإرسالهم إلى منازل بعض الأسر التي بها أشخاص ملازمين للبيت بسبب عاهة أو مشكلة نفسية ويزودونهم برصيد فكري يساعدهم على الخروج من مشاكلهم، ويجب الاطلاع أولا على حالة المريض الملازم للبيت بالاتصال بطبيبه المعالج والتقرب إلى أهل المريض وأسرته لمحاولة تجميع معلومات عنه ومحاولة إيجاد ما يناسبه من مراجع وكتب.

– يمكن للمكتبة أن تدخل في عملية تعاون مع مكتبات أو حتى مؤسسات أخرى ومع أفراد بحد ذاتهم لاكتساب الخبرة وأيضا للمساعدة على إيجاد حلول ناجعة لمشاكل الأفراد. "يمكن للمكتبة العامة أن توثيق علاقتها مع أخصائي الطفولة والشباب ومدراء مدارس التأهيل المهني للذكور والإناث، وبيوت الأمهات غير المتزوجات (في الغرب) ومصحات علاج المدمنين للخمور والمخدرات، والمستشفيات العامة والمتخصصة" (شعبان عبدالعزيز، 2000، صفحة 420). كما يمكن أن تساهم هذه المكتبة بإمداد بعض المؤسسات بقوائم الكتب اللازمة لمعالجة حالات المرض المتوفرة عندها أو حتى إمدادهم بالكتب نفسها من خلال إرسال مكتبات متنقلة إليهم.

– من واجب فريق لعمل بالمكتبات العامة أيضا الاهتمام بالمريض العقلي الذي خرج من المستشفى ومحاولة احتضانه ودمجه في محيط المكتبة والتقرب إليه شيئا فشيئا حتى يتعرف على الكتاب ويحب المكتبة وتهدأ نفسه قليلا ويحس بالأمان والاهتمام في رحاب المكتبة

فيصبح الفضاء المحبذ لديه، أحسن من أن تسوء حالته ويصبح متشردا في الشوارع ويمكن أن يؤذي نفسه ومن حوله.

– مساعدة المكفوفين بتوفير المراجع المنطوقة وعلى رأسها تسجيلات وإنجازات المكفوفين أمثالهم لتشجيعهم على الإسهام في ذلك أيضا.

– التركيز على التعاون بصفة دقيقة وملحة مع مكتبات المدارس ومحاولة تكوين فريق عمل متكامل مع المرشدين الاجتماعيين والنفسانيين المتواجدين في المدارس وتزويدهم بالكتب والمراجع حول موضوع العلاج بالقراءة إن كانوا لا يعرفون عن الموضوع قبلا.

– تعتبر ساعة القصة برنامجا مشهورا مهما تعرف به المكتبة وفضاء الطفل في المكتبات العامة ويجب أن تستغله المكتبة للتعرف على الطفل أكثر ومعرفة مشاكله النفسية أو السلوكية كالخجل والانطواء والعدوانية وغيرها من المشاكل التي سبق التفصيل فيها، ومحاولة اختيار القصص التي تعالج نفس مشكلة الطفل وسردها فيكون العمل يشكل علاجا جماعيا، كما يمكن التقرب من أولياء الطفل ومناقشة هذه المشاكل معهم بشكل مناسب وغير مبالغ فيه.

– نوادي كبار السن والمحالين على التقاعد من أهم الفضاءات التي يمكن أن توليها المكتبة العامة أهمية في برامجها، لتجذب هذه الفئة وتمارس عليهم علاج بالقراءة جماعي أو فردي إن كانوا يعانون من مشاكل معينة.

– تنظيم محاضرات وعرض حالات فعلية ولسرد قصص أشخاص فعليين عاشوا مشاكل بعد إحالتهم أو قبل إحالتهم على المعاش، توجيها منها لهذه الفئة بأن لا تقع في نفس مشاكلهم.

– مساعدة الأمهات الخارجات من مستشفى الأمراض العقلية ومحاولة إدماجهم مع أسرهم وأطفالهم وذلك بإقامة نشاطات ترفيهية ومشتركة بينهن وبين أطفالهن وعرض مجموعة من أدب الأطفال عليهن والأفلام لكن يجب الحذر من التعامل معهن ويجب أولا عرضهن على طبيب مختص ونفساني ثم برمجة مثل هذه الأنشطة.

– مساعدة أمين المكتبة العامة لطاقم المستشفى في إعداد معرض للكتب وتوجيههم حيث تعرض أو يتم الاشهار والإعلام عن هذه المناسبة أو التظاهرة والأخذ بعين الاعتبار المرضى المعاقين بصريا أو حركيا، والمرضى المصابين بنقص في النظر أو بسكور مثلا.

– يمكن استخدام جهاز عرض رأسي أو جهاز عرض عادي لإعلام جمهور المكتبة بالخدمات العلاجية والتربوية التي تقدمها المكتبة والمستشفى على حد السواء لمرضى

الفترات الطويلة بالمستشفى من ذوي الاحتياجات الخاصة. وهناك أمور جد مهمة يجب أن يحترمها المعالج بالقراءة القادم من مكتبات عامة إلى مكتبة مستشفى حتى تنجح هذه العملية والخدمة بشكل جيد وأكدت في "هذا الاتجاه آن ماتيوزAnn Mattews– أمينة إحدى المكتبات العامة لفترة طويلة – على بعض القواعد الهامة التي يجب اتباعها من جانب أمين المكتبة الذي يقدم خدمات مكتبية عامة إلى إحدى المستشفيات واتباع تلك القواعد يؤمن علاقات طبية مع إدارة المستشفى والهيئة الطبية بها وأهم هذه القواعد:" (شعبان عبدالعزيز، 2000، صفحة 424).

راجع كتب التمريض قبل دخول أية حجرة للمرضى. لا تبح أبدا بأية معلومات تراها أو تسمعها داخل المستشفى. التعرف بدقة على المواد المكتبية قبل تقديمها للمريض، فالكتاب غير المناسب قد يؤذي المريض ويضره. لابد أن تكون لديك سجلات دقيقة بالكتب المطبوعة والكتب الناطقة والمواد السمعية البصرية والأجهزة التي تمت استعارتها من جانب المرضى. تقديم المواد المكتبية للمرضى في المستشفى دون التقيد بمواعيد إرجاع صارمة ودون غرامات تأخير، وإذا كانت هناك مواد مستعارة من مكتبات أخرى عن طريق مكتبتك، اشرح للمريض ذلك حتى لا يحرجك مع تلك المكتبات.

5. خاتمة:

المكتبات العامة او ما يعرف بمكتبات المطالعة العمومية في الجزائر هي احد المؤسسات العمومية التي تقدم خدماتها بالمجان لكل شرائح المجتمع على اختلاف انواعها وذلك من خلال فروعها المنتشرة في انحاء الولاية التي تسعى من خلالها الى توظيف امكانياتها لخدمة الفرد والمجتمع والقيام بوظائفها التعليمية والتربوية والتثقيفية والاجتماعية على اكمل وجه. في حين ان العلاج بالقراءة ذلك العلم القديم الحديث الذي عرفته العرب قديما والذي عرف في شكل رقية شرعية والشعر في حين انه اعتمد عند الغرب خلال الحرب العالمية الثانية وما بعدها .ويعتمد اساسا على مواد قرائية معينة لمعالجة مشكلة نفسية او سلوكية من خلال فريق عمل مؤهل وباعتماد العلاج الفردي او الجماعي .ويعتمد هذا العلم على مجموعة من الارصدة الفكرية كالكتب السماوية والسير والتراجم والقصص وغيرها من الافلام والاوعية السمعية البصرية والسمعية ايضا كالموسيقى .وحتى يحقق هذا العلاج هدفه المنتظر وجب ان تتوفر مجموعة من الخبرات والشروط في المعالج والمتمثل

اساسا في اخصائي المعلومات والاخصائي النفسي .ومن خلال هذه الورقة توصلنا الى ان مكتبات المطالعة العمومية تساهم فعليا في نشر وترسيخ وتطبيق العلاج بالقراءة من خلال تسطيرها لمجموعة من الانشطة تصب في خدمة الفرد والمجتمع باعتمادها على هذا العلاج ويمكن تطبيقها فعليا على ارض الواقع .وبذلك تكون الفرضية المذكورة في المقدمة قد تحققت نظريا . لاجل ذلك خرجنا بمجموعة من التوصيات ندرجها فيما يلي :

ضرورة رفع مستوى الاهتمام بالمكتبات العامة بمختلف انواعها من طرف القطاع الوصي عليها والمتمثل في وزارة الثقافة .

انتقاء واختيار الرصيد الفكري للمكتبة بعناية ودقة لخدمة الاحتياجات الفعلية لرواد المكتبة خاصة فئة الاطفال

نشر الوعي باهمية القراءة في حياة الفرد والمجتمع وذلك بتوفير انشطة وملتقيات وفعاليات على مستوى المكتبة او بالتعاون مع جهات اخرى لتفعيل القراءة وتشجيع القراء وكذلك المبدعين في مجال التاليف والكتابة.

ضرورة تنشيط وتفعيل دور المكتبة العامة في المجتمع من خلال تكثيف نشاطاتها وبرمجة اعمال مشتركة مع قطاعات اخرى كقطاع التعليم العالي وقطاع التربية والتعليم بالاضافة الى قطاع الشؤون الدينية والجماعات المحلية وقطاع السياحة لتوسيع وتحقيق اهداف المكتبة العامة المرجوة منها فعليا .

تكوين القائمين على فضاءات القراءة على اساسيات العلاج بالقراءة وذلك بتخصيص دورات تكوينية لهم داخل او خارج الوطن للرفع من كفاءتهم وتحقيق فاعلية هذا العلاج على ارض الواقع .

تدريس فنيات العلاج بالقراءة كمقياس بالجامعات الوطنية في اطار تخصص علم المكتبات او تضمينه مقياس الببليوغرافيا او الببليولوجيا

تجاوز التقييد المكاني للمكتبة والخروج منها لتقديم خدماتها للفرد حتى باب منزله او عتبة مدرسته ولما لا الوصول الى المرضى بالمستشفيات والنزلاء بالمؤسسات العقابية وتقديم خدمات المكتبة الممكنة وتقريب الكتاب من الجميع وتقديم العون من خلال العلاج بالقراءة ان استدعى الامر .

6. قائمة المراجع:

المؤلفات :

أحمد محمد الزغبي, التوجيه والإرشاد النفسي والمدرسي: أسسه، ونظرياته، طرائقه، مجالاته، برامجه,دار الفكر ,(دمشق: دار الفكر,2011)؛

الجاحظ, البيان والتبيين ,دون ناشر,(دون مكان نشر : دون ناشر,دون سنة نشر)؛

الراغب الأصبهاني, محاضرات الأدباء ومحاضرات الشعراء والبلغاء,دون ناشر ,(دون مكان نشر : دون ناشر,دون سنة نشر)؛

السيد محمد تقي المدرسي, من هدى القرن ,دون ناشر,(دون مكان نشر : دون ناشر,دون سنة نشر)؛

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم, إدارة التوثيق والمعلومات،المكتبات العامة والمكتبات الوطنية في الوطن العربي,السكو,(تونس :السكو,2003)؛

حسن عبد العلي آل حمادة, العلاج بالقراءة. كيف نصنع مجتمعا قارئا,اطياف للنشر والتوزيع ,(دمشق: اطياف للنشر والتوزيع,2014)؛

خليفة شعبان عبد العزيز, العلاج بالقراءة أو البيليوترابيا وهو الحلقة الثالثة من البيليوجرافيا أو علم الكتاب,الدار المصرية اللبنانية ,(القاهرة: الدار المصرية اللبنانية,1999) ؛

ريحي مصطفى عليان، و حسين أحمد المؤمني, المكتبات والمعلومات والبحث العلمي,دار الكتاب العالمي,دار الكتاب العالمي ,(عمان: دار الكتاب العالمي,2009)؛

رشاد حسن, المكتبات ورسالتها, دار الفكر ,(القاهرة: دار الفكر,دون تاريخ نشر)؛

ريا أحمد عبدالرحيم الدباس,المرجع في علم المكتبات و المعلومات,دار الدجلة ,(عمان: دار الدجلة,2008)؛

عبد اللطيف صوفي, فن القراءة: أهميتها، مستوياتها، مهاراتها، أنواعه,دار الفكر,(دمشق: دار الفكر,2007)؛

عبدالستار إبراهيم,الاكتئاب: اضطراب العصر الحديث، فهمه وأساليب علاجه,دون ناشر ,(دون مكان نشر: دون ناشر,دون تاريخ نشر)؛

عبداللطيف صوفي , المكتبات والمكتبات المدرسية,دار الفكر,(دمشق: دار الفكر,2006)؛

عبداللطيف صوفي, المكتبات المدرسية : تنظيمها ، مصادرها و دورها في مستقبل التربية,دار طلاس,(دمشق: دار طلاس,1998)؛

عمر أحمد همشري, مدخل الى علم المكتبات والمعلومات,دار الصفاء,(عمان: دار الصفاء,2008)؛

غالب عوض النوايسة,خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات,دار الصفاء,(عمان: دار الصفاء,2002)؛

قاسم حشمت, مدخل لدراسة المكتبات وعلم المعلومات,دار غريب,(القاهرة: دار غريب,1990) ؛

محمد أحمد جاد مولى، علي محمد البجاوي، و محمد أبو الفضل إبراهيم, قصص العربيون ناشر ,(دون مكان نشر: دار ناشر,دون تاريخ نشر)؛

محمد فتحي عبد الهادي, المكتبة العامة,الدار المصرية البنانية,(القاهرة: الدارالمصرية اللبنانية,2001)؛

محمد فتحي عبدالهادي ، و نبيلة خليفة جمعة, المكتبات العامة,الدار المصرية اللبنانية ,(القاهرة: الدار المصرية اللبنانية,2003)؛

محمود أيتم,دليل المكتبة العامة ومكتبة الأطفال, مؤسسة عبد الرحمان القطان ,(فلسطين: مؤسسة عبد الرحمان القطان,2005)؛

Pierre, V, *Les bibliothèques en France,* Dalloz,(Paris:Dalloz,1982)؛

Association de bibliothèques française و le métier de bibliothécaires, éd. du cercle de la libraire,(Paris: éd. du cercle de la libraire1996)؛

Galenge, B,*Les petites bibliothèques publiques,*Du cerele de la librarie, (Paris:du cerclede la librarie,1982)؛

المداخلات:

بسمة فرغلي، و عبدالرحيم الحصري,مواجهة المشكلات السلوكية للأطفال من خلال العلا ج بالقراءة. المؤتمر القومي الثالث عشر لأخصائيي المكتبات والمعلومات في مصر,,مصر,2009

فريد النجار. (19/23 02 , 2006). تحسين إنتاجية المكتبات العامة بالمخصخصة الايجابية, ملتقى وورشة عمل التحول نحو استخدام أساليب القطاع الخاص في إدارة المكتبات, 19/23 02 , 2006 ، جامعة الدول العربية: المنظمة العربية للتنمية الإدارية,القاهرة

مواقع الانترنت :

Dictionnaire historique de la suisse,(s.d.), http://www.hls-dhs-dss-ch/texte/f/F28384.php.com(Consulté 09/14/ 2018,)

Ferreira des Santos, V, (2004), *La bibliothèque publique et sa contribution au développement économique: réalité et utopie*, sur IFLA : http://www.ifla.org/iv/ifla70/papers/027-trans-ferreira-pdf(Consulté le 11/ 03/ 2017)

IFLA/ UNESCO, (1994),*Manifeste d'IFLA/UNESCO sur la bibliothèque publique 1994*., sur http//:www.ifla .org (Consulté le 11/ 03/ 2016)

متفرقات

بيان اليونيسكو بشأن المكتبات العامة. (نوفمبر/تشرين الثاني, 1994). بيان اليونسكو بشأن المكتبات العامة 1994.

وزارة الثقافة. (18 سبتمر, 2007). المرسوم التنفيذي الأساسي المحدد لمكتبات المطالعة العمومية. الجريدة الرسمية المرسوم التنفيذي رقم 07-275، س44(ع58).

وزارة الثقافة. (26 فيفري, 2009). القرار الوزاري المشترك المحدد للتنظيم الداخلي لمكتبات المطالعة العمومية وملحقاتها. الجريدة الرسمية رقم09-346، س4(ع36).

وزارة الثقافة. (24 ماي, 2012) . المرسوم التنفيذي المحدد للقانون الأساسي للمكتبات المطالعة العمومية. الجريدة الرسمية رقم 12-234، س49(ع34).